واني استجازت المقام حيث ما يا لها من جراة على متهيب واقدام
على ممتنع متجنب لكن لا بد لي في ذلك والاعجب فها هنا لكب

فما زال الحمى المحموم فعل الـ ... ماعز رها في تركها خيرا بها
اعجبته شر فاقطار ووقوفها ... لتامل الاعضا الا لاذاتها
والا فكيف تعلك الدنيا بشي ... وانت المستغاث لما ينوب
وكيف تنوبك الدنيا بداء ... وانت لعلة الدنيا طبيب

نوعزتك الغصا وصحتك التي اطابت المعالي نفسا لئن اعتللت
فقد اعتلت لعلتك السما والارض وتمارض لمرضك الكرم والباس
المحض بل اعتل لعلتك في العيون الغض وذويت لذلك شباب
الزمان الغض فالحمد لله الذي ازال العرض بعد حصول الانتفاع
بثوابه وابعد المرض عمن ذلك الجسم اللطيف وما نوابه
فقد رفعت في ساحات التهاني رايات البشاير وتليت في منازل
الاماني ايات الاساير وظهر برهان السعد الباهر وانشد
لسان المجد معبرا عمن ظهره باسمه الظاهر فقال واجاد المقالة

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ... وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت لصحتك الغارات وابتهجت ... بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها ... كانما فقدت في جسمها سقم

فنوسع المنعم على هذه النعمة حمدا وشكرا ونصير الثنا على ذلك
للسان ذكرا وللجنان ذكرا اذ منّ علينا بشفا سيد تزدد في
سنا والمعالي والانفوس تكن على الاثير العالي وتفرع غصنه
من دوحة النبوة والخلافة وتضوع نشره من سرحة الفتوة والشراف

واحيا الله

واحيا الله به ماثر الصيد من آل هاشم واعيا به الغلب الصناديد
من كل غاشم وحمى بكلايته حمى البيت المطهر وحرس بابالته
سوح حرمه الاطهر واختاره على الخليقة خليفة وامتازه
بكل سجية شريفة وجمع له بين فخامة القدر ولطف الخلق
النسط الحسن واتاح له ما ترصده الكامل الخلق النسط الحسن
ومنحه الشفقة على رعيته والرافة عند استجاشة نزهة متة
وجهته فالله تعالى يبقيه وساحته عن تطرق الغير محروسة
وباحته بكل عز واعز مانوسة فالحمد لله على بلوغ الامل
باجابة الدعا وقبول العمل ممن تبتل بدعا وقد كان
الواجب على العبد المؤمل بنفسه الى تلك الحضرة العلية
والحلول بتلك الرحبة الى ان منه ليتملى بطلعة مولانا وقد تسربل
بسربال الصحة ولبس ثياب الشفا فتلك اعظم منحة غير
ان العجز اقعده وسوء الحظ ابعده فاناب كتابه منابه
واقامه سفيرا يبلغ ما نابه مهنيا مولانا بالصحة والعافية

ومصحح صبيدع الشريف بيد الله فيه ... وما احسنك في ذلك بتهنية
اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

فالله تعالى يبقيكم محروس الجنابة
مانوس الرحابة ملتفعا من الجلال باشرف جلبابه مستويا
على كرسي الملك مستمرا على البقا واعلا وكل في الملك بجاه جدك
عليه السلام واكرم الكرام وصحبه الجلة الاعلام والسلام
بعد اهدا شريف سلام يحكي العنبر واسدا لطيف كلام يزري
بالجوهر مرددا لحكاه الروض المدبج اجل هو عندي اجل وابهج

Copyright © King Saud University